Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاث عيون . وهناك شيخان يرتدى أحدهما ثياب طبيب ، والثانى يحمل سيفاً ، وأربعة شيوخ آخرون مظهرهم وضيع ، وشيخ نائم بادى الذكاء . وينهض من العربة مئة ملاك . ثم تظهر بياتريشه فى وسط سحابة من الورد المتناثر حولها وبين أهازيج الموكب . ويهتف أحد الأرواح ثلاث مرات : « هلمى يا عروساً من لبنان » ، فتردد بعده هتافات أخرى : « مباركة الآتية » .

فى هذه اللحظة يكون فرجيل قد توارى مثلما ظهر من قبل ، دون أن يحس به دانتى . وتقف بياتريشه فى وسط العربة تقول لدانتى ألا يجزع لفراق فرجيل ، ثم تأخذ فى تأنيبه على انغماسه فى الإثم بعد موتها . فيعترف لها دانتى ، ويعرب عن توبته عن كل ذنوبه . وعند ذاك تتقدم النساء السبع اللواتى على يمين العربة وشمالها فيقدنه حتى يصبح أمام العربة ، فيضرعن إلى بياتريشه – التى كانت ما تزال تخفى وجهها خلف حجاب – أن ترفع الحجاب عن وجهها ، فترفعه ، وتتقدم ماتيلدا فتغمس دانتى فى نهر ليثى فيطهر من ذنوبه كلها .

وتمضى العربة فى وسط الموكب إلى شجرة باسقة غير ذات أوراق ولا أزهار ، فيربط الجريفون – وهو حيوان عظيم له رأس نسر وجناحاه وبقية جسمه أسد – العربة إلى ساق الشجرة ، فتكتسى الشجرة حالا بالأوراق والنوار . وفى تلك الاستراحة يغفو الشاعر ، ثم يصحو فيرى بياتريشى جالسة عند جذع الشجرة المزهرة ، ومن حولها النساء السبع يحملن الشمعدانات السبع ، أما الجريفون ورفاقه فقد تركوا العربة وصعدوا إلى السماء . وينقض نسر من أعلى الشجرة على العربة فيشدخها هى والشجرة معًا . ثم يهجم ثعلب على العربة فتطرده بياتريشه . ويعود النسر فينقضّ من جديد ، ويلقى ريشه على العربة والشجرة معًا . ويهتف صوت من السماء : « ما أكثر ما تحملين من الشرور يا سفينتى ! » . ويخرج من الأرض تنين فيقتلع العربة ويمضى بجزء منها ، وأما الجزء الباقى فيغمره الريش الساقط من